Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 7 | Page 386 – 412 | 2024
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

العلاج بالأحجار الكريمة بين النظرية والتطبيق
(من منظور إسلامي)

Gemstone Therapy Between Theory and Practice
(from an Islamic perspective)

كوثر حمود المخلافي
باحثة –قسم الدراسات الإسلامية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء– اليمن

Kawthar Hammoud Al-Mekhlafi
Researcher -Department of Islamic Studies
Faculty of Arts and Humanities
Sana'a University -Yemen

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التحقق من وجود العلاج بالأحجار الكريمة بأنواعها المختلفة في اليمن، وإبراز أهمية العلاج بها، وبيان أماكن تواجدها، وفوائدها العلاجية للكثير من الأمراض سـواءٌ أكانت العضـوية أم الروحية لمختلف المراحل العمرية، وبيان اقتصـار اسـتخدام اليمنيين لها على مجالات الزينة دون العلم بفوائدها العلاجية، وتبين وجود معالجين بهذه الأحجار الكريمة في اليمن، ولكن بصـورة محدودة، وأوضـح البحث أن العلاج بالأحجار الكريمة له أسـاس في ديننا الإسـلامي، وكان له السـبق في الإشـارة إلى العلاج بها، كما وردت بعض الدراسـات الأجنبية في هذا الموضوع.

ووضـح الحكم الشـرعي للعلاج بالأحجار الكريمة، وأن ما ثبت شـرعاً أو علماً وبالتجربة نفعه في علاج المرض وحقق المقصد الشرعي في حفظ النفس يجوز التداوي به، بل يجب إن تعين للعلاج.

وتوصـل البحث لمجموعة من النتائج، منها أن العقيق اليمني –بكل ألوانه– من أجود أنواع العقيق في العالم، للأحجار الكريمة، وللعقيق فوائد علاجية؛ حيث يعالج المرض من أساسه وليس أعراض المرض، كما أورد البحث مجموعة من التوصـيات والمقترحات التي تبرز أهمية العلاج بالأحجار الكريمة، وفتح باب الدراسـة في هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: العلاج – الأحجار الكريمة – النظرية – التطبيق – منظور إسلامي.

Abstract:

The study aims to explore the presence of gemstone therapy in its various forms in Yemen, emphasizing the significance of using gemstones for therapeutic purposes. It identifies locations where these gemstones can be found and outlines their potential benefits for treating a wide range of physical and spiritual ailments across different age groups. The findings indicate that Yemenis primarily utilize gemstones for decorative purposes, often unaware of their therapeutic properties. Furthermore, the research uncovers the existence of healers who use gemstones in Yemen, albeit on a limited scale.

The researcher notes that gemstone therapy has roots in Islamic tradition, with historical precedents for using gemstones in treatment. Additionally, the researcher references several foreign studies that address this topic.

The researcher also clarifies the formal legal stance on gemstone therapy, which is based on the religious principle that if a treatment's therapeutic benefits are established both religiously and scientifically through experimentation—and if it serves the legitimate purpose of preserving human life—then seeking such treatment is not only permissible but may also be obligatory.

The study presents several findings, including that Yemeni agate, in its various colors, is among the finest types of agate globally. Gemstones, particularly agate, are noted for their therapeutic benefits, addressing the underlying causes of diseases rather than merely alleviating symptoms.

Lastly, the researcher offers a series of recommendations and suggestions that underscore the importance of gemstone therapy and calls for further research in this field.

Key words: Treatment - gemstones - theory - application - Islamic perspective.

المقدمة

خلق الله تعالى الإنسان، وفضله على غيره من المخلوقات، وسخر له الكون بما فيه؛ لينتفع ويتمتع به، ويستعين به على طاعته.

قال تعالى: ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا))[1].

وقال تعالى: ((وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ))[2].

ومما سخر الله تعالى للإنسان من هذه المخلوقات، الأحجار بأشكالها المختلفة، ومنها الأحجار الكريمة التي تتجلى فيها عجائب وبديع صنعه سبحانه؛ للخواص والمنافع الكامنة فيها، التي خفي معظمها عن عقل الإنسان، وما وصل إليه هذا البحث ما هو إلا القليل بجانب الجزء الخفي، فالله الحكيم الخبير لم يخلق شيئاً عبثاً، والعقل الإنساني مهما كانت قوته فهو محدود، ويجهل الكثير من أسرار الخلق.

قال تعالى: ((وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ))[3] ((وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا))[4].

وقد أمرنا ديننا الحنيف بالتفكر والتدبر والبحث، وشجع العلم في كل مجالاته؛ فهو دين العلم والعقل، وقد أدرك السابقون بعضاً من حِكم الخلق، وما يزال العلم الحديث يكشف جوانب أخرى من هذه الحِكم والأسرار؛ فكل شيءٍ في هذا الكون لم يخلق صدفةً أو هملاً، إنما خُلق بقدرٍ وحسابٍ وقصدٍ وحكمةٍ بالغة قال تعالى: ((إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ))[5].

والفطرة السليمة التي فُطِر الإنسان عليها تميل دائماً إلى حب وتعظيم من له فضلٌ ومِنةٌ عليه، فيسعى الإنسان بكل شغفٍ وحبٍ؛ لمعرفة هذه الحِكم والأسرار التي تدل على عظمة الخالق، وتعرفه بنعمه وفضله عليه؛ فيتيقن ويؤمن عميق الإيمان أن الله تعالى هو صاحب كل فضلٍ ومِنةٍ عليه.

مشكلة البحث

- بعد البحث والتقصي في موضوع العلاج بالأحجار الكريمة ولفترة طويلة، وجدت الباحثة مشكلة البحث، وتكمن في عدم معرفة اليمنيين بالعلاج بالأحجار الكريمة، وأهميتها وفوائدها تنحصر فقط في الزينة والعادات والمعتقدات المتوارثة، كاستخدامه في المناسبات، مثل: تزيين العروس والنفاس (المرأة في فترة الولادة) بها لحمايتها من العين والحسد بما يسمى (الحروز) أو استخدامها للأطفال شديدي البكاء فيستخدم على شكل أسورة حول معصم يده فيهدأ وتستقر حالته؛ ولذلك أرادت الباحثة تعريف المجتمع اليمني بالثروة التي تمتلكها هذه الأحجار، والفوائد العلاجية لها، وكيفية استثمارها والاستفادة منها.
- يعتقد الكثير من اليمنيين كغيرهم من العرب والمسلمين أن الحديث عن العلاج بالأحجار الكريمة من باب الدجل والشعوذة؛ وذلك لارتباط هذه الأحجار بالصورة الثابتة في أذهانهم لاستخدام السحرة والمشعوذين لخواتم

(1)سورة الإسراء /آية (٧٠).
(2)سورة الجاثية /آية (١٣).
(3)سورة البقرة /آية (٢٥٥).
(4)سورة الإسراء /آية (٨٥).
(5)سورة القمر /آية (٤٩).

فصوصها أحجارٌ كريمة كالعقيق والياقوت وغيرها؛ لذلك أرادت الباحثة تغيير هذه النظرة وأثبات الصورة الأخرى للأحجار الكريمة وهي فائدتها العلاجية للأمراض، حيث إن الأحجار الكريمة كغيرها من المخلوقات في هذا الكون، والذي يحدد نفعها وضرها طريقة استخدام الشخص لها بطريقة إيجابية نافعة أو بطريقة سلبية ضارة.

- ندرة مراكز العلاج بالأحجار الكريمة في بلادنا اليمن رغم امتلاكها ثروة كبيرة للأحجار وخاصة العقيق الأعلى جودة بكل ألوانه الأبيض والبني والرمادي والأسود والبرتقالي والأحمر والكبدي، وانتشار مراكز العلاج بالأحجار في دول العالم ومنها العراق ومصر ولبنان وسوريا والمغرب وغيرها، وحققت نتائج كبيرة في مجال العلاج.
- ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولت العلاج بالأحجار الكريمة، فقد وجدت الباحثة دراسة لعالمٍ ألماني أوردها (ظاهر، جورج)* [6] على وجود أنواع من الأحجار الكريمة فيها موجات معاكسة لموجات الكثير من الجراثيم والفيروسات التي تنتج عنها بعض الأمراض، وبالتالي فإنها تحطم موجة الجرثومة على مستوى الـ (DNA) وتزيلها نهائياً؛ فيكون الشفاء تاماً من المرض المرتبط بهذه الجرثومة على وجه التحديد، وقد تكون مجموعة جراثيم؛ لذا لا تدخل المجموعة كاملة في دائرة النفع من حجرٍ واحدٍ، بل يحتاج الأمر إلى أحجار كريمة أخرى، كما أثبتت دراسة هميمي* في قسم الجيولوجيا في جامعة بنها المصرية أن بعض الأحجار الكريمة مثل: الألماس والكهرمان والياقوت والزمرد لها خصائص علاجية حقيقية [7].

وتأسيساً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- هل للأحجار الكريمة فوائد علاجية حقيقية من ناحية علمية؟

٢- هل توجد تطبيقات عملية للعلاج بالأحجار الكريمة قديماً وحديثاً؟

٣- ما حكم العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية؟

أسباب اختيار البحث

١- يرفض الإسلام عقلية الخرافة، ويدعو إلى التفكر والبحث والتجربة والرصد العلمي والتوثيق؛ قال تعالى:((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)) فلا تواجه الاكتشافات العلمية الحديثة بالرفض القاطع دون دراسة وتأني، فما ثبتت صحته ووافق أساساً من العقيدة والدين قبله وأخذ به، وإن لم

* الدكتور جورج ضاهر اختصاصي في الطب الداخلي، وحائز على درجات متخصصة في الطب غير التقليدي، الذي يتضمن فروعاً عدة من بينها طب الطاقة، مجلة الإعجاز، تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان، العدد 58، 2004م.

[6] مجلة الإعجاز/ ظاهر: جورج/ علم الطاقة وإصلاح المملكة الإنسانية https//www.iijazforum. or

* الدكتور/ زكريا السيد عبد الله هميمي: تاريخ الميلاد 1962/10/10م، أستاذ الجيولوجيا التركيبية بجامعة بنها- مصر، رئيس اللجنة الوطنية للعلوم الجيولوجية بأكاديمية البحث العلمي، نائب رئيس الاتحاد الدولي لأخلاقيات علوم الأرض عن قارة أفريقيا، وكان مدرساً معاراً في كلية العلوم جامعة صنعاء الجمهورية اليمنية من 1995/11/16م -1998/9/30م، له العديد من المؤلفات والدراسات والبحوث العلمية أبرزها: كتاب عالمي عن مصر أشترك مع 63 عالم وباحث حول العالم، يعد من واحد من كتب الجيولوجيا عن مصر. انظر: د/زكريا هميمي يروي سنوات التكوين في إذاعة القاهرة الكبرى اليوم على الرابط: https://qateqhram.org.eq/17/12/2022

[7] في لقاء تلفزيوني في قناة المنارة على منصة اليوتيوب/ حوار نادر مع د. زكريا هيمي (يسرد قصة حياته ونجاحاته) / 14فبراير 2020م.

يكن له شيءٌ من ذلك؛ فإنه خرافة لا أساس لها ولا قبول ولا التفات إليها.

٢- قام علماؤنا السابقون بواجب عصرهم ووقتهم؛ فبحثوا ووثقوا ما أثبتوه بالتجربة بعيداً عن الخرافة، واستعملوا هذه الأحجار في العلاج لأمراض كثيرة، وألفوا الكتب الكثيرة* التي أصبحت اليوم مراجعاً هامة لعلماء هذا العصر، والواجب على المسلمين الآن أن يواكبوا العصر الحالي ويقوموا بواجب عصرهم ووقتهم؛ فهذا عصر الأبحاث والتجارب والاكتشافات، ولا يتركوا المجال لغيرهم ليسجلوا السبق العلمي، وهو في الأساس موجود عند علمائنا السابقين ومثبتٌ في مؤلفاتهم الكثيرة.

٣-ورد ذكر أنواع من الأحجار الكريمة في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية، وأولاها العارفون بها وبأسرارها اهتماماً خاصاً، وعكفوا على دراستها وكشف أسرارها والانتفاع بها.

٤- الأحجار الكريمة عالمٌ من الأسرار والدلائل على عظمة الله، والكشف عن أسرارها والانتفاع بها؛ إنما هو امتثالٌ لأمر الله تعالى بالتفكر في خلقه، ومعرفة فضله على عباده بما أوجد لهم وسخر لهم من مخلوقاته، ودفع أي وهمٍ قد يقع في النفس أن الحجر نفسه هو النافع أو الضار، بل الإيمان واليقين بأنه لا يتعدى كونه سبباً من الأسباب التي خلقها الله ووضع فيها سراً للانتفاع بها.

٥- معجزات القرآن الكريم ومعاني الآيات لا تنتهي حتى تقوم الساعة، وهذه المعاني لا تتضح في عصرٍ واحد بل في كل عصر يصل الإنسان إلى معنى لم يكن قد وصل إليه من قبل، وما هذه الاكتشافات إلا دليلٌ قاطع على ذلك.

أهمية البحث

١- ندرة الدراسات الأكاديمية حول موضوع العلاج بالأحجار الكريمة من المنظور الديني؛ فلا توجد دراسات سابقة في المجتمع اليمني _على حد علم الباحثة_ حول هذا الموضوع.

٢-العلاج بالأحجار الكريمة هو نوعٌ من أنواع علاجات الطب البديل، إلا أن هناك من يرفض هذا العلاج بحجة أن هذا شرك ودجل وشعوذة؛ فكان هذا دافعاً للباحثة إلى إبراز هذا النوع من العلاج وفاعليته، واستخدامه قديماً من العرب وغيرهم.

٣- طريقة استخدام الشيء هي التي تحدد جوازه وأهميته من عدمها، فالأحجار الكريمة إذا استخدمت للنفع والفائدة؛ فهنا ظهرت أهميتها وجواز استخدامها للعلاج كالأعشاب وغيرها، وإذا استخدمت في غير ذلك فهذا ليس مجال بحثنا.

٤- الأبحاث الطبية والنفسية الحديثة أكدت فاعلية العلاج لأمراض خطيرة بالأحجار الكريمة، وتأثيرها على صحة ونفسية الإنسان وسعادته، الأمر الذي سبق إليه العرب القدماء.

أهداف البحث

١-التعرف على حقيقة العلاج بالأحجار الكريمة وتطبيقاته العملية قديماً وحديثاً.

* كان أول من ألف كتاباً في الأحجار باللغة العربية هو عطارد بن محمد الحاسب ت(281ه) هو كتاب منافع الأحجار ذكر فيها أنواع الجواهر والأحجار الكريمة وخواصها، وكتاب القانون في الطب لابن سينا، وتذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب المعروف بتذكرة داود الانطاكي، والجماهر في معرفة الجواهر لأبي الريحان البيروني، وأزهار الأفكار في جواهر الأحجار للتيفاشي.

٢- التعرف على التطبيق العملي وآلية العلاج بالأحجار الكريمة في اليمن.

٣- التعرف على حكم العلاج بالأحجار الكريمة من المنظور الإسلامي.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي النظري، ثم التحليلي الوصفي.

المصطلحات

الأحجار الكريمة وشبه الكريمة هي: المعادن والصخور النادرة الوجود التي تتميز بقوة الاحتمال والخمول الكيميائي* والجمال اللافت للنظر، ومعظمها له درجات صلادة[8] تقع بين ٧ و١٠ حسب مقياس (موه) لقياس الصلادة، وتتميز الأحجار الكريمة بخاصية هامة هي اللون Colours وعرض الألوان Play of colours، وبهذه الخاصية يصدر المعدن ألواناً مختلفة في تتابع سريع عندما يُدار ببطء أو عندما تتحرك العين بالنسبة إلى المعدن ذات اليمين أو ذات اليسار[9].

وأول من أطلق عليها اسم الأحجار الكريمة هم العرب؛ لكرامتها عندهم لمالها من وقعٍ خاص في نفوسهم لجمالها وبريقها وندرة وجودها، وتمتعها بخواص مميزة لا توجد في غيرها، وقد استخدموها في حليهم وملابسهم وعصيهم، وتيجان حكامهم وأسلحتهم، وقيل إنها سميت بالكريمة لما كانوا يرونه من فوائدها وأسرارها العجيبة التي تمنحها لحاملها بدون مقابل، وتسحب منه ما يضره بفضل الله تعالى، ومن شدة تعلقهم بها سموا أبناءهم بأسمائها مثل: - ياقوت، مرجان، لؤلؤة.

وإن كان بعض المختصين بهذه الاحجار والجواهر يفضل تسميتها بالأحجار النفيسة أو الثمينة أو نصف الثمينة أو التِبر؛ لأن سبب التسمية عنده يعود إلى ندرة الحجر وغلاء ثمنه[10].

خطة البحث

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، هي:

- **المبحث الأول: الإطار النظري للبحث، وفيه** ذكر الأحجار الكريمة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وطبيعة الأحجار الكريمة وتكوينها وخصائصها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ذكر الأحجار الكريمة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

المطلب الثاني: طبيعة الأحجار الكريمة وتكوينها وخصائصها.

- **المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للبحث، وفيه** العلاج بالأحجار الكريمة قديماً وحديثاً وآلية العلاج بها والتجربة اليمنية في العلاج بالأحجار الكريمة وخاصة العقيق، وفيه أربعة مطالب:

* يستخدم مصطلح خامل في الكيمياء لوصف مادة غير تفاعلية كيميائياً، فهي المادة التي لا تتفاعل بشكل عام وهذا مرادف لكلمة غير نشط فيما يتعلق بالتفاعلات الكيميائية. انظر: https://en.wikipedia.org و https://www.ilpi.com.

[8] الصلادة: هي قياس سهولة إحداث خدش على سطح المعدن ويمكن أن تخدش المعادن الناعمة بظفرك، وتخدش المعادن الصلدة بنصل سكين من الصلب أو دبوس، حتى أكثرها صلادة، ماعدا الألماس؛ فهو أشد المعادن المعروفة صلادة. انظر: - موسوعة الجيولوجيا https://geologyarabic.wordpress.com. /٢٠ جويليه ٢٠٠٦م

[9] المرجع نفسه/٣ جانفي ٢٠٠٧م.

[10] انظر: -حجر كريم/https://ar.m wikipedia. org، عجيب: علي/العلاج بالأحجار الكريمة حقيقة أم شعوذة ؟/الأسرة والمجتمع/١٩/١٠/٢٠١٦ م/ https://www annajah.net، الصلاح: هبة/لماذا سميت الأحجار الكريمة بهذا الاسم ؟/تكنولوجيا المعلومات/١٧/اغسطس/٢٠٢٢ م، المركز الأردني للحجارة الكريمة/٢٥/٧/٢٠٢١م/.https://Sabg.org، الأحجار الكريمة وعلوم متنوعة/الأحجار الكريمة ما أصل هذا الاسم ومتى يعتبر الحجر كريماً معلومات هامة لعشاق الأحجار الكريمة/https://m.youtube.com/١٧/مايو/٢٠٢٠م، علوم الطاقة الأرشيف B219/https://matrrix 219.com.

المطلب الأول: العلاج بالأحجار الكريمة قديماً.

المطلب الثاني: العلاج بالأحجار الكريمة في الطب الحديث.

المطلب الثالث: آلية العلاج بالأحجار الكريمة.

المطلب الرابع: التجربة اليمنية في العلاج بالأحجار الكريمة وخاصة العقيق.

– المبحث الثالث: حكم العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية، وفيه:

المطلب الأول: حكم التداوي في الشريعة الاسلامية.

المطلب الثاني: حكم العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث: حالات وجوب العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية.

المبحث الأول:الإطار النظري للبحث

عُرِفت الأحجار الكريمة عند القدماء من العرب والفرس والروم وشعوب الهند والسند وفي مصر القديمة ومنها العقيق، وموطنه الأصلي **اليمن**، ويوجد في البرازيل وأمريكا الجنوبية واليابان، واستعمل في صنع الخرز والأساور والزينة والفصوص وترصيع الأثاث وتوابيت الموتى، ويمتلك العقيق خواص جمالية تزيينيه وصحية وقائية وشفائية، وله ألوان مختلفة منها الأزرق، والرمادي، البني المائل إلى الأحمر، والأسود وصلادته حوالي (٧) ومعامل انكسار الضوء فيه (١،٧٥) ويسمى الأجات والأجيت والكارينول، وعادةً مايتبلور ويختلط بالكوارتز، ولذا فإنه يجمع بين خصائص الحجرين، ومن فوائده الصحية أنه بمختلف ألوانه، وكل أنواعه: المختم والمشجَّر والمصوَّر، يقوي حاسة البصر ويقي من مشاكل العين ويحد من أوجاع العمود الفقري، ويساعد على الحمل، ويفيد من الصداع ويمنع نزيف اللثة ويستخدم في علاج وجع الأسنان ولدغ العقرب والأفعى، ويهدي النفس المضطربة ويقاوم التوتر العصبي ويسهم في تقوية القلب ويقضي على الطاقة السلبية؛ إذ أن ذبذباته تزيل الحواجز من مجاري الطاقة في داخل الجسم، وقد ثبت علمياً أن به ترددات مشابهة ومتناغمة مع الحقول المغناطيسية لترددات خلايا المخ الخاصة بالتركيز والاطمئنان، ويعمل كمنظف ومنشط للطاقة وواقٍ، ولذا تصنع منه الحلقان التي توضع خلف الأذن؛ ليحفظ طاقة الجسم ويدعمها، ويخفف من مشكلة الطنين أو صفارة الأذن، وكانوا قديماً يعتقدون أن فيه قوىً خاصة تحمي لابسه من الأسلحة [(11)].

المطلب الأول: ذكر الأحجار الكريمة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

ورد ذكر بعض أنواع الأحجار الكريمة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ لبيان نعم الله تعالى على عباده، وما سخره لهم في البر والبحر قال تعالى: ((يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)) [(12)]، أو للدلالة على الحسن والجمال بالتشبيه أو تقريب

(11)انظر: - موسوعة الجيولوجيا/٢٤ مارس ٢٠٠٧م، ٢٧ فيفري ٢٠٠٧م، النايف: الحسين محمد النايف/كتاب فن العلاج بطاقة الأحجار الكريمة/٢٠١٤/٢/٣ م https://m.facebook.com.، حوار مع صاحب أندر الأحجار الكريمة/حاورته أحلام السلامونى/ https://wwwturess.com. /أوتار/١٥/١١/٢٠١٠م.

الأحجار الكريمة هل تداوي فعلاً؟ https://www.trtarabi.com./ ٢٠٢١/٤/٧م.، علوم الطاقة الأرشيف. https://www.atrix219، B219 energ. الحسيني/عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة /٦٨، ١٠١.

(12)سورة الرحمن. /آية (٢٢).

الصورة إلى الذهن، فشبه جمال وحسن الحور العين في الجنة بجمال اللؤلؤ والياقوت والمرجان. قال تعالى: ((كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ))[13] و((كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ))[14] و ((وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثُورًا))[15].

ذكر بعض المفسرين فائدة أخرى لهذه الأحجار غير الزينة والصورة الجمالية لها وهي استخدامها في التداوي؛ حيث صرح في المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز بقوله: (ومما عرف من ذلك اللؤلؤ والمرجان والصدف والصوف البحري، وقد يوجد في العذب لؤلؤ لا يُلبس إلا قليلاً وإنما يتداوى به)[16]، وورد في فوائد المرجان العلاجية أن (المرجان والأعشاب البحرية يمكن أن تستخدم في علاج بعض الأمراض مثل العدوى الفيروسية والبكتيرية والسرطان)[17].

وكذلك ورد ذكر بعضاً منها في الأحاديث النبوية:

عن أنس بن مالك: "أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لبس خاتم فضه في يمينه في فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه"[18].

(وكان فصه حبشياً قال العلماء يعني حجراً حبشياً، أي فصاً من جزع أو عقيق [19] فإن معدنهما بالحبشة واليمن)[20].

وإذا بحثنا عن جذور هذا العلم فنجد في هذه الأحاديث ما يفتح لنا الباب لنتعرف على أسرار هذه الأحجار وفاعليتها في العلاج ومنها:

– عن الإمام علي –عليه السلام– قال: "صلاة ركعتين بفص عقيق تعدل ألف ركعةٍ بغيره".

– عن الحسين بن علي –عليهما السلام– قال: قال لي رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "يا بني تختم باليواقيت والعقيق فإنه ميمون مبارك وكلما نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً والصلاة فيه بسبعون صلاة"*

– عن الرضا –عليه السلام–: "العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النفاق".

–"تختموا بالعقيق فإنه مبارك ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى".

– "تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم مادام عليه"[21].

---

[13]سورة الواقعة/آية (٢٣).
[14]سورة الرحمن/آية (٥٨).
[15]سورة الإنسان. /آية (١٩).
[16] ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت(542ه) / تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد/ 155/4/ط1422/1ه/ دار الكتب العلمية – بيروت.
[17] الموسوعة العربية العالمية/2/ أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية/ عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النخسة الدولية من دائرة المعارف العالمية world Book international
[18]رواه مسلم /الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم/كتاب اللباس والزينة/باب في خاتم الورق فصه حبشي/١٥٢/٦/ (٥٦٠٨).
[19]العقيق: على وزن أمير خرز أحمر يكون باليمن وسواحل جزر رومية منه جنس كدر كما يجري من اللحم المملح، وفيه خطوط بيض خفية من تختم به سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه الدم من أي موضع كان، جميع أصنافه تذهب حفر الأسنان ومحروقه يثبت متحركها انظر: - الفيروز آبادي/القاموس المحيط/٩١٠.
[20]النووي/المنهاج شرح صحيح مسلم/٧١/١٤.
* بالنظر في هذه الأحاديث والفوائد العلاجية لهذا الحجر وهو العقيق اليماني المثبتة بالتجربة العملية التطبيقية في الواقع وهي أنه يعطي أشكالاً مختلفة من الطاقة تحقق الاستقرار النفسي والعاطفي والشعور بالأمان وتحقيق الهدوء والاستقرار وتحسين الحالة المزاجية والراحة النفسية الأمر الذي يؤدي إلى الطمأنينة وإذا كان في الصلاة فإنه يساعد في الهدوء والتركيز في الصلاة الأمر الذي يحقق الخشوع فيها وإذا زاد الخشوع زاد الأجر في الصلاة، وهذا ما تأكدت منه الباحثة في مقابلة لها مع المعالجة اليمنية/ لمياء محمد المتخصصة في العلاج بالأحجار الكريمة وتحدثت عن مميزات كل حجر وأكدت أهمية العقيق وخصوصيته عن غيره من الأحجار أنه قد يجمع أكثر من فائدة علاجية بينما غيره قد يعالج نوعاً واحداً أو اثنين من الأمراض وهذا ما سنتحدث عنه في فقرة العلاج بالأحجار الكريمة في موضعه.
[21]الشيخ الكليني/الكافي/٤٧٠/٦ -٤٧٣.

المطلب الثاني: طبيعة الأحجار الكريمة وتكوينها وخصائصها

أبهرت الأحجار الكريمة أو الكريستالات البلورية الإنسان منذ القدم؛ بألوانها البديعة الناتجة عن التركيب الهندسي المتقن دقيق التحديد منتظم الأبعاد الثلاثية المتعامدة لتنظيم الذرات المكونة للمادة البلورية، وهذا الترتيب هو السر الذي يعطي لقطع الكريستال خصائصها من حيث صلابتها وتناسقها وألوانها الفريدة المتألقة، فالجرانيت والألماس مثلاً، كلٌ منهما يتكون من الكربون إلا أن كلاً منهما يحتوي على بناء بلوري تختلف فيه طريقة تنظيم ذرات الكربون؛ ففي الجرانيت تنتظم ذرات الكربون فوق بعضها في طبقات مسطحة، وتهتز بسهولة فوق بعضها البعض؛ لذلك فالجرانيت ناعم وزلِق، سهل الكسر، بينما الألماس ذراته منتظمة في نمط ثلاثي الأبعاد في شكل هيكل قوي؛ تمنع الذرات من الانزلاق بعضها فوق بعض، وقد يوجد الالماس على شكل بلورات سداسية أي لها ستة أوجه، والأغلب انها بثمانية أوجه.

وتكونت هذه الأحجار في باطن الأرض؛ إثر ظروف جيولوجية غير عادية؛ نتيجة حدوث زلازل وانفجارات بركانية في أعماق البحار والمحيطات وتصاعد أبخرة نيرانها، ثم تتصلب وتجف على حسب نوعية المادة وتفاعلها واتحادها مع الماء والشمس والهواء[22].

ويتميز شكل هذه الأحجار بتنوعه الغني، سواءٌ أكان من حيث الشكل أم اللون أم البريق؛ مما يمنحها جمالاً ساحراً خلاباً، وتشكل هذه الأحجار مصادر الطاقة فيستخرج منها مواد كثيرة وتدخل في صناعات كثيرة أيضاً.

وتتنوع هذه الأحجار من حيث ندرتها ونوعها وبريقها، فبعضها يمثل نواتج بركانية، وبعضها عبارة عن أجزاء من أجرام سماوية أو نيازك سقطت على الأرض، ومنها ما يوجد على سطح الأرض وبعضها ما يكون على أعماق بسيطة وبعضها على أعماق سحيقة، ومنها ما يكون في الرواسب الرملية والحصوية لمجاري الأنهار، ومنها ما يكون وجوده محصوراً في دولة معينة دون غيرها، أو في منطقة محددة من هذه الدولة، ومنها ما يوجد في البر ومنها ما يوجد في البحر، وبعضها مشع وبعضها غير مشع، وبعضها صافي وبعضها مخلوط، وبعضها يمكن للإنسان تقليده وصناعته، وبعضها لا يمكن تقليده وصناعته، وبعضها ثمين جداً وبعضها رخيص، وبعضها عضوي حيوي أصله كائن حي مثل: اللؤلؤ يتشكل داخل أصداف المحار، والمرجان يتكون من هياكل حيوانات بحرية دقيقة، والكهرمان يُعد مادة صمغية متحجرة من أشجار الصنوبر القديمة وله ألوان كثيرة ومنه أنواع غالية جداً تصل قيمته لملايين الدولارات ويساعد هذا الحجر في الدلالة على أماكن تواجد الكنوز واستخراجها، وأما الكهرمان الأسود فهو خشب أحفوري ذو علاقة بالفحم الحجري، وبعضها معادن طبيعية صلبة لها تركيب كيميائي ثابت مثل: الياقوت، والماس، والزمرد.

(22)انظر: موسوعة الجيولوجيا/https://geologyarabic.wordpress.com، الحسيني:/عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة/٥، ١٢.

وقد كان القدماء يعرفون تركيب هذه الأحجار بمجرد الملاحظة الدقيقة، ومع التقدم العلمي أمكن معرفة التركيب الدقيق لها بواسطة أشعة إكس.

وبعض هذه الأحجار قد تكونت منذ مليارات السنين فهي أقدم من عمر الأرض نفسها؛ حيث حدد العلماء عمر بلورة من الحجر الكريم الزركون المشهور بـ (ألماس الفقراء) عُثر عليها في مراعي للأغنام في غرب استراليا على أنه أقدم، معدن على وجه الأرض، إذ يقدر عمرها بنحو: (٤،٤ مليار) عام، وقد استخدموا لذلك الطريقة الحديثة باستخدام الأشعة المقطعية للذرات، وأثبتوا أن الأرض تكونت بعد ذلك (٤،٥ مليار عام) بفترة قصيرة نسبياً تقدر بنحو: (١٠٠ مليون عام) وبعض هذه الأحجار يقدر عمرها ب (٢٥-٣٠) مليون عام، وبعضها لا يتجاوز مئات السنين[23].

وعلى الرغم من وجود ما يزيد عن (٢٠٠٠) معدن طبيعي تم تصنيفه كأحجار كريمة، إلا أن ما يستخدم منها في الوقت الحالي لا يزيد عن (١٠٠) واكتسب (١٦) منها فقط أهمية لقيمتها المادية والجمالية وهي :- البريل، الكيندوبيريل، الألماس ،الفلسبار، العقيق، اليشم، اللازوريت، الزبرجد الزيتوني، الكوارندوم، ،الأوبال، الكوارتز، الاسبينيل، التوباز، التورمالين، الفيروز، الزركون، ويمكن الحصول من بعض هذه المعادن على أكثر من نوعٍ واحد من الأحجار الكريمة على سبيل المثال: يتم الحصول على الزمرد والزبرجد من معدن البريل، ومعدن الكوراندوم مصدر للياقوت والزفير، وهذا التنوع في الأحجام والأشكال والألوان التي لا حصر لها، إنما هو دليل على أن الله لم يخلقها عبثاً من غير سبب، إنما خلقها لحكمةٍ منه سبحانه وتعالى[24].

ولا مجال للتوسع في كل ما يتعلق بالأحجار الكريمة من تكوينها وخصائصها وطاقتها واشكالها وأماكن تواجدها وتقدير عمرها وأثمانها وطرق العلاج بها؛ فتفاصيل ذلك في علم (الجيمولوجي) علم الأحجار الكريمة المتفرع من علم المعادن (المينرالولوجي) وهو ليس مجال اختصاص البحث.

المبحث الثاني:الإطار التطبيقي للبحث

المطلب الأول: العلاج بالأحجار الكريمة قديماً

دلت الآثار والكتابات والزخارف لقدماء المصريين وغيرهم، على استخدام الإنسان منذ القدم للأحجار الكريمة في مجال العلاج؛ حيث شاع استخدامها في التداوي من أمراض معينة، واستخدموا لكل مرضٍ حجراً خاصاً به، وارتبطت كل حضارةٍ بنوعٍ من الأحجار كان هو الأكثر استخداماً.

(23)انظر: موسوعة الجيولوجيا/https://geologyarabic.wordpress.com.، الحسيني:/عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة/٥، ١٢، علماء: الحجر الكريم الزركون أقدم معدن على وجه الأرض/https://.wwwreuters.com/٢٠١٤/٢/٢٤م.

(24) أغلى الأحجار في العالم/https://www.turkiyefinansala.com.، مجلة عرب ٤٨/ماذا تعرف عن الأحجار الكريمة؟ /https://www.arab48.com./٢٠١٦/٤/٦م، حوار مع صاحب أندر الأحجار الكريمة المهندس محمد مطر حاورته أحلام السلاموني/٢٠٢٠/١١/١٥ م/تورس أخبار تونس على مدار الساعة https://www.turess.com. awttar وقد التقى مع د زغلول النجار الذي أعجب بالأحجار التي يمتلكها وخاصة العقيق اليماني والذي حدد عمرها العلمي بـــ ٢٥ – ٣٠ مليون عام وهو العمر العلمي لهذا النوع من العقيق من منطقة آنس بذمار في اليمن، وكتب له شهادة بذلك وأفرد جزء من حلقة ليلة القدر في شهر رمضان عن الاعجاز العلمي في برنامج في قناة الشارقة ٢٠٠٢م على منصة اليوتيوب، للحديث عن الأحجار التي يمتلكها، علوم الطاقة الأرشيف .B219/https://matrix219.com، قناة مصطفى عادل على منصة اليوتيوب/لقاء مع خبير الأحجار الكريمة والأنتيكات خالد أبو وليد/الأحجار الكريمة المفيدة لجسم الإنسان معلومات لأول مرة/سوق بالة أربيل العراق/١٦ فبراير ٢٠٢١م.

فقدماء المصريين استخدموا (الملخيت Malachite) *لأغراض سرعة الالتئام واكتساب المناعة، واستخدم الصينيون حجر (اليشم) واستخدم الهنود الحمر (الفيروز).

وهذه الخصائص العلاجية معروفة في الطب الشعبي اليوناني والإغريقي والعربي القديم، وكان للأحجار الكريمة قديماً قيمة مادية ونفسية وعلاجية جداً واعتبروا أن المعالجة بهذه الأحجار من العلوم الطبية فاستخدموا (الزريكون) كمضاد للحساسية وفقر الدم، و(الفيروز) مقوٍ للقلب ومضاد للخفقان؛ لتأثيره النفسي، وكذلك مقاومته لداء الصرع، واستخدموا (حجر القمر) لمنفعته الكبيرة في مواجهة الاضطرابات الهرمونية والأنثوية وحالات العقم، (حجر الجزع أو العقيق) لوقف نزف الدم وتسهيل الولادة ومعالجة اليرقان وتفتيت حصى الكلى، يقي من أمراض ومشاكل العين، ولحالات الإمساك وآلام الظهر والتشنجات العضلية والاضطرابات العصبية، وحجر (الستيرين والفيروز) لمقاومة القلق والعصبية والإجهاد ولمرض السكري[25].

المطلب الثاني: العلاج بالأحجار الكريمة في الطب الحديث

على الرغم من الخصائص العلاجية التي توارثها الطب الشعبي* لعددٍ من الأحجار الكريمة، إلا أنه إلى وقتٍ قريب كان يُنظر إلى بعضها بأنها لا تستند إلى أساسٍ علمي وحقائق مخبرية، وإنما استخدمت بشكلٍ عشوائي أو بعلمٍ متوارث من الأب إلى الابن، إلا أن النجاح الطبي الذي حققه استخدام الأحجار في علاج العديد من الأمراض، كاكتشاف قدرة المرجان المدهشة على الالتحام بعظام الوجه، وعلاج القرحة والجذام، وعلاج بعض الأحجار للغدة الدرقية والروماتيزم، وأحدث تقنيات النانو تكنولوجي** لعلاج السرطان يدخل بها أحجار الماس أو ما يُعرف علمياً بـ(الدقائق الماسية)*** الشديدة الصغر المستخرجة من حجر الماس، وهذا النجاح دفع العلماء والباحثين إلى إجراء مزيدٍ من الدراسات حول هذه التقنية الطبية[26].

* حجر المالاكيت أو الملكيت أو الملخيت: يُعرف باسم حجر التحول. انظر: معنى الأحجار الكريمة الملكية وصلاحيات الشفاء. انظر: https://www.gemselect.com.

[25]انظر: الحسيني/عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة/٩، القحطاني/العلاج بالأحجار الكريمة/https://www.amr-ia.com.، الأحجار الكريمة هل تداوي فعلاً؟ https://www.trtarabi.com.، النايف؛ الحسين محمد/كتاب فن العلاج بطاقة الأحجار الكريمة/https://m.facebook.com/٢٠١٤/٢/٣م.

* أكدت المعالجة أن ما تقوم به مراكز العلاج في الخارج هو في الأصل كان موجود عند ابائنا وأجدادنا ولكن بطريقة غير معلنة أنها علاجية وأن السياح كانوا يأتون إلى بلادنا ويأخذوا كميات كبيرة من العقيق وهناك في مراكز العلاج يتم تطبيق نتائج الأبحاث على هذه الأحجار والاستفادة منها بينما بقيت عندنا أنها مهنة متوارثة من الآباء إلى الأبناء وانحصرت في الزينة والعادات والتقاليد.

** يستخدم الطب النواني تكنولوجيا النانو وهي جزئيات صغيرة تسمى بالجسميات النانوية، يتراوح حجمها بين (1-100نانومتر تعني جزءاً من المليار)، وآلات تسمى الريبوبات النانوية لتحسين إيصال الأدوية إلى الأعضاء المستهدفة. انظر: الطب النانوي دليل إرشادي، https://www.msdmanuals.com

*** ابتكر معهد كورتشاتوف بالتعاون مع معهد بطرسبورغ للفيزياء النووية وجامعة أورينبوك الطبية طريقة لمكافحة البكتيريا المقاومة لمضادات الحيوية، ويدخل في تركيبة دقائق الألماس النانوية يبلغ حجمها بين 4 و5 نانومتر التي تسطع عند تعرضها للضوء وتحول الضوء المرئي إلى طاقة؛ ما يحفز أنواع الأكسجين التفاعلية ويؤكسد البيئة الداخلية للخلية ونتيجة لذلك؛ تموت الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض، وتستخدم لمكافحة أشكال متعددة من فقدان العظام منها أنواع من الروماتويد تنخر العظام بسبب انخفاض تدفق الدم ويؤثر هذا المرض على الفك ويمكن أن يمنع المريض من الكلام أو الأكل. انظر: علماء يبتكرون طريقة لمكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية 2023/9/9م https://www.almaalomah.me، وتكنولوجيا النانو: الألماس مستقبل زراعة الأسنان وجراحات العظام https://www.akhbarona.com

[26]انظر: - القحطاني/العلاج بالأحجار الكريمة/https://www.amr-ia.com.، الأحجار الكريمة هل تداوي فعلاً؟ https://www.trtarabi.com./ هل الأحجار الكريمة لها فوائد في الإسلام؟ https://hbbjordan.com./،

فالعلوم الحالية تتجه إلى دراسة العلوم الطيفية أي الموجات؛ حيث أصبح بالإمكان فحص الأحجار ومعرفة ما هو المناسب منها لعلاج مرضٍ معين وثبوت فاعليتها الطبية من الناحية العلمية.

وتعمل التجارب المخبرية والابتكارات الحديثة في هذا الاتجاه؛ للحصول على النفع الكبير من طاقة هذه الأحجار وتوخي الدقة واستعمالها بطريقةٍ مدروسةٍ ومنهجٍ واضحٍ مثبت علمياً.

وهناك دراسات مثبتة علمياً وموثقة للعلاج والإفادة من الأحجار الكريمة؛ حيث أكدت دراسة حديثة (أجراها الدكتور زكريا هميمي الأستاذ بكلية العلوم قسم الجيولوجيا في جامعة بنها المصرية) أن بعض الأحجار الكريمة مثل: الماس والكهرمان والياقوت والزمرد، لها خصائص علاجية حقيقية؛ حيث إن كل حجرٍ كريم فيه طاقةٌ منبعثة وترددات مغناطيسية ذات تأثير علاجي فعال لبعض الأمراض العضوية مثل: الروماتيد وعرق النسا وأمراض المعدة والجهاز الهضمي وعلاج الحروق والأمراض الجلدية مثل الأكازيميا والبهاق وغيرها، وهذه الدراسة جاءت تتويجاً لجهود وأبحاث علمية عالمية[27].

ويُعد العلاج بالأحجار الكريمة علماً طبياً مستقلاً وقائماً بذاته، وهو نوع من أنواع الطب البديل أو التكميلي.

وهذا الاتجاه العلاجي القائم على النظرة الشمولية لجسم الإنسان، والتعامل معه كوحدة واحدة على المستوى العضوي والعقلي والوجداني، يُعتبر الأسلوب الأمثل لمقاومة المرض، وخاصةً الذي يتكرر ظهوره أو يميل لمهاجمة جزء معين من أجزاء الجسم.

فقد يعاني عضو من علة معينة؛ لكن سببها لا يرتبط بالعضو نفسه وإنما بحالة الجسم عموماً، وهذا ما يقصد به من تفهم لغة الجسم؛ فإذا حصلت حالة من الارتباك وعدم الراحة تنتاب الجسم كله وترتبط باختلالات عضوية أو شعورية أو ذهنية (عقلية) أو روحية تسبق حدوث المرض. وبناءً عليه فطريقة العلاج لا تعتمد على تخفيف المرض المزعج نفسه أو العضو المريض، إنما تعمل على مداواة الجذر الأساسي للمرض وحالة عدم الاتزان الداخلي بسبب تراكم طاقة سلبية في مراكز طاقة معينة في الجسم تسمى (الشاكرات) حيث يؤدي تراكمها إلى تلف الخلايا وتضرر العضو، وطريقة العلاج هو تنظيف هذه المسارات والمراكز الطاقية، وتقويتها والعمل على تدفق الطاقة فيها بشكل متزن[28]، وعلى الرغم من أن الطاقة الحيوية غير مرئية وغير محسوسة ولا يمكن تأكيد وجودها، إلا أنها فرضت نفسها؛ لتكون علماً وأسلوب علاج معتمد في كثير من المراكز الطبية المعتمدة، وحققت نتائج هائلة في

الاعتقاد في خواص وفوائد الأحجار من عدمه - هل الأحجار الكريمة لها خواص وفوائد فعلاً أم لا؟ https://www.widevis.com./

(27)انظر: القحطاني/العلاج بالأحجار الكريمة/https://www.amr-ia.com.، المرسال/السر وراء العلاج بالأحجار الكريمة/https://www.almrsal.com/١١/١/٢٠١٧م، قناة المنارة على منصة اليوتيوب/حوار نادر مع د. زكريا هميمي (يسرد قصة حياته ونجاحاته) /١٤/فبراير/٢٠٢٠م.

(28)انظر: الحسيني: أيمن/عجائب العلاج بالكريستال /٧ -٨، ٢٠٠٧/٢٣م/القاهرة/د. ط، القحطاني: جابر/الأكاديمية الدولية لعلوم الطب التكاملي/العلاج بالأحجار الكريمة/https://www.amr-ia.com/٢٠١٩/١٢/٢٦م، النجاح نت/الطاقة الحيوية تعريفها وذبذباتها الطاقية واستخدامها في علاج المرض/https://www.annajah.net/٢٠٢٣/٧/٢٧م.

طرق العلاج البديل، كالعلاج بالأحجار الكريمة والكريستالات والعلاج بالألوان والإبر الصينية؛ فهي أكثر عمقاً من العلاجات التقليدية التي يلجأ لها كوسيلة سريعة؛ لتخفيف الأعراض دون اهتمام أو استماع لرسائل الجسم تحت ضغوط الحياة وسرعتها المتزايدة، وتبعاً لذلك فقد تخف الأعراض لكن المشكلة الأساسية أو حالة عدم التوازن تظل قائمة داخل الجسم وتنتهز أقرب فرصة للتعبير عن نفسها وظهور الأعراض مرة أخرى؛ حيث أكدت نتائج الأبحاث العلمية أن ١٠٠٪ من الأمراض العضوية سببها أو الجذر الرئيسي لها يرجع إلى نظام غير صحي وإلى أسباب نفسية تترجم إلى طاقة سلبية في الجسم، وعمل الأحجار الكريمة يقوم على أساسين مهمين: هما حقل الطاقة المحيط بجسم الإنسان، والذبذبات التي تمتلكها هذه الأحجار وتؤثر في الإنسان نفسياً وجسدياً؛ فتعمل على تنظيف الطاقة السلبية، وإعادة تجديد الخلايا مما يساعد في إعادة الاتزان للجسم ومقاومة المرض وتنشيط عمليات الالتئام التي تجري داخل الجسم بصورة طبيعية*، وكل حجرٍ كريم، له طاقة تختص بمنطقة معينة في الجسم، وتختص بمرض معين، وفي بعض الحالات ينصح الخبراء بتركيب حجر الأوبال مع الفضة أو مجموعة أخرى من المعادن البيضاء مثل البلاتين أو الذهب الأبيض أو العقيق الأبيض واختيار الحجر المناسب من حيث الجودة والوزن المناسبين من قيمة وقوة الحجر، كما أن لبس هذه الأحجار أو تعليقها، أو توجيه طاقتها على العضو المريض لوقت طويل؛ قد يؤثر سلباً؛ لزيادة شحن الطاقة في الجسم[29].

المطلب الثالث: آلية العلاج بالأحجار الكريمة

يعتمد أسلوب العلاج بالأحجار الكريمة على أساس وضع المعالج المختص للحجر المعين على نقاط أو مراكز محددة موجودة في الجسم تسمى مراكز الطاقة، وهذه النقاط تشير إلى المرض الذي يعانيه الشخص، فإذا كان في المعدة مثلاً يوضع الحجر على نقطة أو مركز المعدة، وهناك عدة طرق لتنظيف مراكز الطاقة وإعادة الاتزان، حيث توضع الأحجار فوق مراكز الطاقة، والبعض يضعها من الرأس حتى القدم، ويطلب من المريض أن يمسك الحجر براحة يديه؛ لأن فيها نقاط طاقة أيضاً، ويقوم المعالج بتحريك يديه في حركه دائرية لتعزيز طاقة الحجر، وقد يقوم بذكر اسماء الله الحسنى؛ لما لها من قوة في مد الجسم بالطاقة، والهدف من ذلك تنشيط هذه النقاط وإعادة التوازن لها عن طريق امتصاص طاقة الحجر.

ويتوخى المعالج الحذر والدقة؛ فهو يعرف أين يضعها والوقت اللازم لوضعها؛ حيث إن بعض هذه الأحجار قوي للغاية ويبث طاقة قوية جداً، قد تسبب للمريض آلام ونوبات عصبية؛ لعدم استعداده المسبق لاستقبال هذه الكمية الكبيرة من الطاقة، ويستعمل الحجر في حالته الطبيعية

* أن مراكز العلاج بالطاقة تعتمد على تخليص الجسم من الطاقة السلبية حيث أن العطب أو الخلل يأتي في الروح أولاً فيؤثر في النفس والجسم وآلية العلاج بالأحجار تعتمد على ضبط الشفرة أو البرمجة أولاً، وهذا يشبه تماماً إعادة الضبط أو الفرمتة للخلل على الأجهزة.

[29] انظر: الأحجار الكريمة هل تداوي فعلاً؟ https://www.trtarabi.com/٢٠٢١/٤/٧م، النهارده أحلى مع نونزي/أنواع Washwasha/EntywBas الأحجار الكريمة وامكانية استخدامها للعلاج/٢٢ سبتمبر ٢٠١٦م.

وتفادي صقله أو كسره أو ثقبه؛ لأن ذبذبات الطاقة موجودة في داخله.

وهذه الطاقة تعالج الأعراض الجسدية والنفسية على حدٍ سواء، إلا أن بعض الأمراض كالسرطان في المراحل الأخيرة من درجات المرض، يقل حظه في الشفاء؛ لذا يصعب معالجته بالأحجار الكريمة فقط، ولضمان الاستفادة الكاملة من طاقة الحجر؛ لا يستخدم المعالج أكثر من حجرين في وقت واحد؛ فلكل حجر طاقته الخاصة[30].

والعلاج بالأحجار الكريمة كغيره من علاجات الطب البديل لا يعالج أعراض أو ظواهر المرض؛ إنما يركز على علاج السبب الذي أدى إلى ظهور المرض أصلاً، وهذا هو حجر الزاوية في اختلاف الطب التقليدي عن الطب البديل غير التقليدي؛ بأن الأول يعالج المرض أما الثاني يعالج المريض.

وقد أكد عددٌ كبيرٌ من البحوث والتجارب على وجود أنواع من الأحجار فيها موجات معاكسة لموجات الكثير من الجراثيم والفيروسات التي تنتج عنها بعض الأمراض وبالتالي فإنها تحطم موجة الجرثومة على مستوى ال (DNA) وتزيلها نهائياً؛ فيكون الشفاء تاماً من المرض المرتبط بهذه الجرثومة على وجه التحديد، وقد تكون مجموعة جراثيم؛ لذا لا تدخل المجموعة كاملة في دائرة النفع من حجر واحد، بل يحتاج الأمر إلى أحجار أخرى.

وهذا ما اكتشفه عالمٌ ألماني أن كيانات هذه الفيروسات والجراثيم تتفكك عند تسليط هذه الموجات عليها بحسب طول الموجة وقصرها والوقت الذي تعرضت له، وهنا تظهر أفضلية الأحجار الكريمة في العلاج؛ لأنها مخلوقة طبيعياً، ولم تدخل فيها يد الإنسان، أما الأدوية الكيميائية فالكثير منها لا يصيب المرض نفسه، إنما تضعف جسد الإنسان وتتسبب في وفاته في أكثر الأحيان[31].

المطلب الرابع: التجربة اليمنية في العلاج بالأحجار الكريمة وخاصةً العقيق

تشتهر اليمن بالأحجار الكريمة وخاصةً العقيق، وتنفرد بأنواع نادرة من العقيق لا توجد في غيرها من بلدان العالم، وتستخدم هذه الأحجار بأنواعها لعلاج أمراض كثيرة ولجميع الفئات العمرية (من الطفولة إلى الشيخوخة).

وقد كان للباحثة لقاء مع اثنين من الخبراء اليمنيين في مجال العلاج بالأحجار الكريمة، وتحدث الخبيران عن الأحجار وأشكالها وألوانها وطاقاتها وتأثيرها الإيجابي أو السلبي، وطريقة وآلية العلاج بها، والأمراض التي تم علاجها، وبعض الأمراض التي قام بعلاجها كلٌ منهما شخصياً إما لنفسه أو لأحد أقاربه.

وتحدثا عن الجانب الإيماني والعقائدي عند اليمنيين لفوائد هذه الأحجار، وأن الله تعالى لم يخلقها عبثاً، وإنما لفائدة الإنسان ومنفعته، وأن

(30) انظر: القحطاني/العلاج بالأحجار الكريمة/https://www.amr-ia.com، الحسيني/عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة/٢٣، النايف/العلاج بطاقة الأحجار الكريمة/https://facebook.com.

(31) انظر: الأحجار الكريمة هل تداوي فعلاً؟ https://.www.trtarabi.com/، الحسيني/عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة/٢٢- ٢٣ ومابعدها، ضاهر: جورج/علم الطاقة وإصلاح المملكة الإنسانية/مجلة الإعجاز. /منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان/https://www.iijazforum.org.

طاقة الأحجار توافق طاقة الإنسان أو تعاكسه كلٌ بحسب ما يناسبه من حجر.

وقد تم الحديث حول هذا الموضوع باستفاضة في هذه اللقاءات، فيما يخص الناحية العلاجية في التجربة اليمنية.

وقد كان اللقاء الأول مع الدكتورة/ لمياء محمد علي مالك الملقب الحدي، المعالجة والخبيرة في العلاج بالأحجار الكريمة وعلوم الطاقة في 20 رمضان 1445هـ-2024/3/30م.

آلية العلاج بالأحجار الكريمة للأمراض التي قامت بعلاجها، هي:

- **مرض السكري:** حيث تم علاجهم بحجر السترين الذي له نفس فعالية الأنسولين.
- **الضغط والجلطات وتخثرات الدم بعد العمليات الجراحية وسيولة الدم:** تم علاجها بنوع من حجر الفيروز له نفس مفعول الأسبرين.
- **أمراض اللثة والأسنان:** قامت بعلاجه بحجر العقيق الأبيض، حيث تضع الحجر في ماء وتضعه على مكان الالتهاب في اللثة أو وجع السنة فيقوم بامتصاص الالتهاب وسحب الورم وتعيده إلى الماء مرة أخرى لمرتين ويتغير الماء إلى اللون الأصفر بسبب سحب الالتهاب كأنه يلتصق باللثة، مثل المغناطيس ويسحب الالتهاب.
- **لدغ الأفاعي والعقارب:** وتم معالجتها بحجر العقيق الأبيض أيضاً، وهذا مجرب منها شخصياً حيث أفادت أنها لدغتها عقرب فقامت بعلاج مكان اللدغة بحجر العقيق الأبيض وذلك عن طريق وضعه في حليب عنز لأنه خفيف الدسم فتغمسه في الحليب ثم يوضع على مكان اللدغة وسبحان الله فإنه يمتص السم كأنه يرضع السم رضاعة ثم يعاد إلى الحليب مرة أخرى ويعاد إلى مكان اللدغة حتى تنتهي تماماً ويتغير لون الحليب لما تم سحبه من السم، وقد نقلت الباحثة عن كثير ممن استخدم هذه الطريقة من كبار السن وما زالوا يتعالجون بها حتى الآن.
- **الأمراض النفسية:** مثل نوبات الصرع والتشنجات العصبية قامت بعلاجه بحجر الدم، وتستخدم أحجار كثيرة، مثل الزبرجد والأماتست والحجر الصيني.

آلية العلاج بالأحجار الكريمة بحسب الفئات العمرية

الطريقة التي يتم بها علاج المريض كما أوضحت المعالجة، تتم بأن يستلقي المريض على ظهره على الأرض أو السرير، وتقوم بوضع الحجر مباشرة على العضو المصاب بدون أي حاجز بدون ربطه، أو لفه بشاش أو قطن أو غيره، فتضع على يده أو جبينه أو فوق السرة أو على ظهر القدم، أما اذا كان المرض في الخلف كالأعصاب وأمراض العمود الفقري فتضع الحجر على فقرات الظهر والأكتاف لأنها المصدر الأساسي للطاقة، ويتم اختيار الحجر المناسب للشخص حسب طاقته وفصيلة دمه، وفي حالة الأطفال الصغار فأنها تضعه في حضن أمه وأحياناً اذا كان رضيعا تطلب من الأم رضاعته اثناء العلاج لتهدئته ولاحظت في حالة من الحالات أن الطفل انتقلت إليه طاقة سلبية من الأم حيث اكتشفت فيما بعد أن الأم تعاني من حالة مس وتم علاج الأم منفردة عن علاج الطفل، وقد تشير المعالجة إلى اللجوء إلى

العمليات الجراحية إذا احتاج الأمر في بعض الأمراض، وقد تكون فترة جلسة العلاج من 40 دقيقة إلى ساعة أو أكثر أو أقل حسب استجابة طاقة المريض لطاقة الحجر، وتورد الباحثة الفئات العمرية والعلاج لكل منها على النحو الآتي:

- **الأطفال:** إن حالات علاج التبول اللاإرادي والشحنات الكهربائية وترهل العضلات وارتخاها والتمرد في حالة الأطفال العدوانيين وغيرها الكثير من الأمراض حيث تكون جلسات العلاج بحضور الأب والأم وكل جلسة تأخذ وقت مناسب بحسب طاقة الطفل واستجابته لطاقة الحجر فقد تظهر النتيجة بعد أسبوع وقد تظهر بعد أكثر من نصف شهر وذلك تبعاً لبنية الطفل ومدى توافقه مع طاقة الحجر، وقد يتشافى من أول جلسة ثم تضيف له جلسة إضافية كجرعة وقائية، وتعطي توجيهات للأم بعدم تعريض الطفل للشمس في أوقات معينة وأن تقوم بدهنه بزيت الزيتون وزيت السمسم فلهما فوائد علاجية تساعد مع طاقة الحجر.

- **المراهقين:** في هذه المرحلة العمرية (المراهقين) وما تتميز به من خصائص وسمات مثل العناد واللامبالاة وبعض السلوكيات العدوانية وزيادة الحركة وبعض التصرفات غير المناسبة التي تستدعي التدخل بالعلاج بالأحجار الكريمة فتقوم بجلسات شفهية تستخلص طاقة المراهق عن طريق توجيه أسئلة مباشرة له وأسئلة للأم والأب ويتم تحديد الحجر المناسب لحالته وقد يكون في بعض الأحيان أمراض روحية مثل (الحسد والعين والسحر) فتختار الحجر الخاص بامتصاص الطاقة الروحية التي هي غير الطاقات العضوية (وهذا يتم في علاج جميع المراحل العمرية التي تعاني من أمراض روحية).

- **الشباب:** يتم العلاج في وجود الأب والأم أو الزوج والزوجة وأحياناً بمفرده، ويتم العلاج بنفس الآلية السابقة، حيث تستخدم طاقة الاسترسال أي سحب الطاقة منه اثناء الاسترسال بالكلام والحوار قبل وضع الحجر بحسب الحالات، مثل: الاكتئاب والقلق والتمرد والنرجسية والسادية... إلا أنه في بعض الحالات تستخدم أحجار ملبسة بالذهب، كالقلائد للشابات التي تزيد عندها الهرمونات الذكورية لموازنة الهرمونات الأنثوية البروجسترون ونفس الحالة تستخدم الأحجار الملبسة بالفضة لموازنة الهرمونات الذكورية التستسترون، مثل حجر الأوبال.

- **حالات الكبار(النساء):** تعالج بأمر الله تعالى أمراض النساء من التكيسات والالتهابات وتأخر الدور الشهرية أو انقطاعها وبعض هذه الأمراض قد تكون عضوية* وبعضها روحية وكثير، من النساء يتم استئصال الرحم منها، وهي لا تحتاج إلى ذلك؛ لأن المرض ليس عضوياً، تم علاجها بالمرجان الأبيض وحجر السترين وحجر الروز الكوارتز وحجر القمر؛ حيث تمتص الألم وتخلص

* حيث يكون ذلك من تأثير طاقات سلبية يترجمها الجسم إلى أمراض عضوية في الرحم على شكل نزيف، كما ورد في حديث المستحاضة المشهور ((إنما ذلك عرق وليس محيض)) رواه البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبدالله ت(256ه)/ الجامع الصحيح/ كتاب بدء الوحي / باب غسل الدم/228/66/1ط1407/1ه -1987م / دار الشعب/ القاهرة، واللفظ له، ورواه مسلم/ في صحيحه/ كتاب الحيض/ باب المستحاضة وغسلها وصلاتها/ 779/180/1، وحديث ((إنما هي ركضة من الشيطان)) رواه الترمذي: محمد بن عيسى/ الجامع الصحيح سنن الترمذي/ 128/221/1/ المستحاضة/ باب المستحاضة تتوضأ لكل صلاة/ تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي/ د. ط/ د. مكان طبع ونشر وقال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيح.

من الطاقة السلبية الناتجة عن تغييرات الهرمونات داخل جسد المرأة، كما أنها تساعد في علاج آلام الثدي المصاحبة للدورة الشهرية، وتعمل على التوازن الهرموني في جسد المرأة، والطريقة التي تقوم بها المعالجة بأن تضع الحجر تحت البطن في منطقة الرحم والمبايض للمدة المناسبة لاستجابة المريضة لطاقة الحجر.

(الذكور): تم علاج حالات الضعف الجنسي والبروستاتا وسرعة القذف وضعف الانتصاب.

- **(كبار السن):** يتم علاج المفاصل والعمود الفقري بنفس الآلية ويتم وضع الأحجار في مواضع الحجامة واستخدمت أحجار العقيق والياقوت والزفير أو السفير أو السافي..

وكان اللقاء الثاني: مع الأستاذ/ محمد لطف عثمان البريهي/ تاجر ومختص في علم الأحجار الكريمة والعلاج بها في صنعاء القديمة/ سوق الملح/سمسرة النحاس السبت -2- ذو الحجة 1445هـ=2024/6/9م.

وأكد الخبير البريهي على فوائد الأحجار الكريمة وأهميتها في العلاج، وأن استخدام اليمنيين لهذه الأحجار خاصةً العقيق يقتصر على الزينة والتجارة، أما الآباء والأجداد، فقد استخدموها إلى جانب الزينة لعلاج الأمراض الجسدية والروحية.

وقال: إن اليمنيين لا يُغفلون الجانب الإيماني والعقائدي لهذه الأحجار، وهو ما أكدت عليه أيضاً الدكتورة/ لمياء، فاليمنيون يعتقدون بأن للأحجار الكريمة خواص وأسرار في شعور الإنسان بالهدوء والاطمئنان النفسي، ما يجعله خاشعاً مطمئناً في صلاته؛ لذلك يحرص الكثير على التختم بخواتم العقيق؛ كذلك فائدتها في حفظ الإنسان من الشرور والطاقة السلبية، فلا يضره أو يمسه شيء، فهم يحرصون على التختم بالعقيق والياقوت والمرجان ولبسها، خاصةً (للعروس رجل أو امرأة) وللمرأة في فترة النفاس (الولادة) فهي للحرز والحفظ من الحسد والمس والشياطين، وهذا الاستخدام الشائع المتوارث إلى يومنا هذا.

وقال إن لكل حجر طاقة تناسب طاقة شخص معين فتفيده، ولا تناسب طاقة شخص آخر فقد تسبب له ضرر أو طاقة سلبية.

وفي المناطق الحدودية في بلادنا اليمن نجد أن كبار السن، لا يمكن أن يبيع أحجار العقيق والمرجان والكهرمان واللؤلؤ؛ لأنه إذا استخدمها أخذت من طاقته؛ فهي في اعتقادهم حماية وستر تغطي الشخص كالملابس؛ فتحميه من الطاقات السلبية والعين والحسد.

وتحدث عن طريقة قص الحجر وأنها مهمة جداً وتلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على طاقة الحجر؛ لهذا يقوم بها حرفيون ماهرون؛ فيتم قصه على شكل بيضاوي أو مخروطي أو هرمي؛ بحيث تتجمع أو تتركز الطاقة في نقطة معينة للاستفادة الكاملة منها، أما عند قصها عشوائياً؛ فإنه يحصل تفريغ لطاقة الحجر وتشتيتها.

كذلك بالنسبة للصور والأشكال الموجودة في الحجر بشكل طبيعي لا يمكن تقليده أبداً – عن طريق رسومات الليزر بالكمبيوتر- فيتم قصة بطريقة احترافية، وقد يستغني عن كمية كبيرة من الحجر في سبيل الحفاظ على الشكل الموجود واستخراجه بصورة سليمة، ولهذه الصور والأشكال دلالات في استخداماتها العلاجية.

ومن الأمراض التي تم علاجها:

– علاج (الشرغة) عند الصغار والكبار، وبالذات عند الأطفال حيث يحصل للطفل (شرغ) أو اختناق أثناء نومه، فكان علاج الأقدمون أن يلبسوه إسورة من المرجان حول معصمه، فتتفاعل مع الجسم وتنتهي المشكلة في فترة وجيزة.

وقد قام البريهي بعلاج بنات لصديقٍ له (أعمارهن 15 سنة فما فوق) كانت عندهن هذه المشكلة، وبعد أسبوع فقط من لبسهن لقلادة المرجان انتهت المشكلة تماماً.

– علاج الإجهاض المتكرر (ما يُعرف بإسقاط الجنين) وقام بعلاج بعض النساء في أسرته منهن أخته وبنت عمه، تكرر عندهن الإجهاض وانتهت المشكلة تماماً، ورزقت بنت عمه (بأربعة أولاد).

– كذلك بعد الولادة وما تُصاب به المرأة أحياناً بما يسمى صدمة نفسية أو اكتئاب بعد الولادة ونحوها، فيستخدم لهذه الحالات أحجار الياقوت والمرجان، فهي تحفز الغدد وتعيد نشاطها لإفراز الهرمونات في الجسم وضبط هذه الحالات.

– **علاج الأمراض النسائية مثل:** تنظيم الدورة الشهرية وأمراض الرحم والنزيف والذي يكون غالباً من عوارض روحانية أو طاقات سلبية.

– وقد يتم تلبيس الحجر بالذهب؛ لتنظيم الهرمونات بالنسبة للمرأة، والفضة بالنسبة للرجل، وإعادة توازنها قبل العلاج.

– **علاج الحالات النفسية الاكتئاب والوسواس والقلق،** وهذه الأعراض تؤثر على حياة الإنسان بشكلٍ عام، وقد عالج البريهي صديقاً له كان يعاني من هذه الحالات وتعطلت أموره وتوقف عن العمل، وقد تم عمل خاتم بالحجر المناسب له؛ فتحسنت حالته النفسية والصحية وسافر إلى الخارج للعمل، وتزوج وتعدلت كل أموره ويقول واتصل بي صديقي هذا يشكرني كثيراً.

– **علاج الشحنات الكهربائية في الجسم،** باستخدام حجر الكهرمان وهو معروفٌ بأنه حجر الكهرباء؛ حيث يمتلك هذا الحجر القدرة على جذب وسحب الكهرباء الساكنة في الجسم، وهو معروف عند الأقدمين، وفوائده كثيرة بالنسبة للمرأة؛ حيث إنه يحفز الغدد لإفراز هرمونات الأنوثة؛ فهو خاص بالنساء أكثر من الرجال؛ لذلك تحرص النساء على استخدامه قديماً وحديثاً.

– **علاج اضطراب الشهية والنوم،** ويستخدم لها أيضاً الكهرمان، فله قدرة على تحفيز إفراز السيروتونين والميلاتونين؛ لتنظيم الدورة الدموية وتعزيز المناعة وتنظيم الهضم.

– وألوان الأحجار لها علاقة بالجانب النفسي؛ فتعطي المريض شعور الراحة والاسترخاء والهدوء النفسي، فالحجر الشفاف المتلألئ يضفي شعور الراحة والسعادة، بعكس الحجر القاتم المعتم.

فحجر الفيروز مثلاً (لونه الأزرق البحري) يريح النفس، وكذلك الياقوت الأحمر ونسميه عندنا (الروبي) يعمل على تنشيط عضلة القلب والدورة الدموية.

– **علاج لدغ العقارب والثعابين،** باستخدام نوع من الأحجار تحتوي مكوناته على نوع من الألياف؛ لها خاصية سحب أو شفط السموم، بوضعه على مكان اللدغة، وإذا وُضع هذا الحجر في زيت فإنه يفرغ السم الذي تم امتصاصه إلى هذا الزيت على شكل سائل، وهذه الطريقة معروفة عند الأقدمين وإلى الآن يتم العلاج بها.

– **أمراض الحساسية والجلد**، ولكل مرضٍ منها حجر معين خاص به.

استخدام الأحجار في التجميل مثل: حجر الكوارتز والكرستال: يستخدم مسحوقهما مع مساحيق التجميل مثل حجر نسميه (حُسن).

وختم البريهي كلامه: "إن عالم الأحجار عالم مليء بالأسرار والخواص والعلاج النفسي والبدني".

المبحث الثالث: حكم العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية، وفيه:

المطلب الأول: حكم التداوي في الشريعة الإسلامية

الابتلاء بالمرض سنةٌ ربانيةٌ من سنن الله تعالى في خلقه، اقتضتها رحمة الله تعالى وحكمته التي تعجز عن إدراكها عقول البشر.

وهو من ضرورات الحياة وبلائها الذي لا يكاد يسلم منه انسان؛ فقد أُصيب به صفوة الخلق أجمعين – صلى الله عليه وآله وسلم – والنبيون من قبله، فما زادهم ذلك الا تسليماً ومحبة لله عز وجل.

والمرض من أنواع البلاء الملازمة للناس؛ لتحقيق العبودية المطلوبة منهم بما يظهر منهم من الرضا والسخط.

ولما كانت العبادة هي الغاية التي خلقنا الله تعالى من أجلها كما قال سبحانه وتعالى: ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) [32].

وهي المبدأ الذي بعث الله رسله وأنزل كتبه لدعوة الناس إليه، فكان لابد من الالتزام بما شرعه الله ودعا إليه رسله أمراً ونهياً وتحليلاً وتحريماً؛ لتحقيق معنى العبادة. قال تعالى: ((وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)) [33].

وكان من نعم الله تعالى على عباده أن أنعم عليهم بالشريعة الإسلامية السمحة التي اشتملت على جانبٍ من جوانب الحياة المتعددة، فراعت الجانب الروحي والجسدي وظروف الحياة كلها في الصحة والمرض.

ولما كانت معرفة حكم الشرع في الأمر قبل الإقدام عليه أصلٌ عظيمٌ من أصول هذا الدين الحنيف، ومن أهم المهمات واكد الفرائض والواجبات أن يراعي المسلم هذا الأصل، ويعرف أحكام الشرع في أموره وأحواله كلها، وما يلزمه معرفته في أمور التداوي والعلاج وشروطه.

والحكم الشرعي كما هو معلومٌ لدى أهل الأصول [34] خمسة أقسام، وهي: الوجوب والندب والإباحة والتحريم والكراهة، وهذا عند جمهور الفقهاء، أما الحنفية فعندهم الحكم الشرعي سبعة أقسام، وهي: واجبٌ وفرضٌ وحرامٌ ومكروهٌ تحريماً ومكروهٌ تنزيهاً ومباحٌ ومندوب [35].

ولجوء المريض إلى التداوي والأخذ بالأسباب بكل ما أودع الله فيها الكون من أسباب العلاج مطلوب شرعاً، وليس حراماً، بل إنه مما يتفق مع أصول الشريعة الإسلامية السمحة في حفظ النفس وصونها من الهلاك، والتي هي إحدى الضرورات الخمس التي هي مقاصد الأحكام في الشريعة الإسلامية؛ حيث (إن النفوس محترمةٌ محفوظةٌ ومطلوبةُ الإحياء) [36].

(32) سورة الذاريات/ آية (56).
(33) سورة النحل/ آية (36).
(34) هذه الأقسام وشرحها وتفصيلها مبسوطة في كتب أصول الفقه.
(35) انظر: الأسنوي/ نهاية السول/ 1/ 30، الأشقر وآخرون/ دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة/ 2/ 625.
(36) الشاطبي/ الموافقات/ 2/ 64.

المطلب الثاني: حكم العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية

يمكن القول بأن حكم العلاج بالأحجار الكريمة حسب قاعدة الأصل إما المنع والتحريم، وإما الإباحة، وبينهما درجات، فإن كان الأصل فيها الإباحة ولم يوجد دليلٌ على تحريمها فيمكن القول بأن حكم العلاج بها هو الجواز، وإن كان الأصل فيها المنع والتحريم، ولم يوجد دليلٌ على الإباحة، فيمكن القول بأن حكم العلاج بها هو التحريم.

وبناءً على أن الأصل في الأشياء الحِل والإباحة، وأن الأحجار الكريمة هي في أصلها مباحة، وليست محرمةً، ولم يوجد دليلٌ على تحريمها فهي تدخل في الأشياء المباحة[37].

فإن التداوي بكل مباحٍ، غير محرمٍ شرعاً، سواءٌ أكان بالعلاج التقليدي بالعقاقير الطبية الكيميائية، أم بأنواع علاج الطب البديل كالأعشاب، والأحجار الكريمة، وغيرها.

وقد اتفق جمهور الفقهاء –الزيدية والحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة– على مشروعية التداوي وأنه لا ينافي التوكل على الله تعالى، كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش والحر والبرد، بل إن التداوي هو مباشرةٌ للأسباب التي وضعها الله مقتضياتٍ لمسبباتها قدراً وشرعاً، وتعطيلها يقدح في التوكل على الله وفي أمره وحكمته سبحانه وتعالى[38].

واستدلوا على ذلك بالآتي:

- قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام" [39].
- وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لكل داءٍ دواء فإذا أُصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل"[40].

فهذه الأحاديث الشريفة تدل على أن الله (كما خلق الداء وأصاب به الخلق، خلق الدواء وهداهم إلى معرفته؛ ليشفي من الداء ويبرئ من العلة)[41].

"فإنه لا شيءٌ من المخلوقات إلا وله ضد، فكل داءٍ له ضدٌ من الدواء، يعالج به" قال القرطبي – رحمه الله– هذه الكلمة صادقة العموم؛ لأنها خبرٌ عن الصادق البشير عن الخالق القدير ((أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)) [42] فالداء والدواء خلقه، والشفاء والهلاك فعله، وربط الأسباب بالمسببات حكمته وحكمه فكل ذلك بقدرٍ لا معدل عنه[43]، كما دلت هذه الأحاديث على: (إثبات الأسباب والمسببات وصحة علم الطب وجواز التطبب، بل ندبه)[44].

(37) انظر: الأشقر وآخرون/ دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة/ 2/ 624.

(38) انظر: القرطبي/ الجامع لأحكام القرآن/10/138-139. الشوكاني/الدراري المضية/٣٥٢/٢، النظام وآخرون/الفتاوى الهندية/٢٤٥/٥، ابن جزي/قوانين الأحكام الشرعية /٤٨٥، النووي/المجموع /١٠٦/٥ - ١٠٧، المرداوي/الإنصاف/٤٦٣/٢ - ٤٦٤، 7. زيدان: عبد الكريم/المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ط١٤١٣/١هـ = ١٩٩٣م/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت /٩٨/٣ - ١٠٠، الأشقر/أبحاث اجتهادية في الفقه الطبي/٢٢٩-٢٣٠.

(39) حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه- رواه البخاري /الأدب المفرد/باب حسن الخلق إذا فقهوا/١٠٩/٢٩١.

(40) حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه- رواه مسلم/في صحيحه/كتاب السلام/باب لكل داء دواء، واستحباب التداوي/٢١/٧/ (٥٨٧١).

(41) المنتخب من السنة/١٠/٧٥/١٤١٣هـ = ١٩٩٢م/الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المصرية.

(42) سورة الملك/ آية (14).

(43) المناوي/ فيض القدير/ 2/ 324.

(44) المصدر نفسه.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله"[45].

يدل الحديث على أن الأشياء تداوى بأضدادها، فإذا لاقى الدواء الداء، برئ بإذن الله تعالى؛ لأن إنزال الدواء من الله تعالى أمارة على ذلك[46].

فإذا شاء الله الشفاء يسر ذلك الدواء على مستعمله بواسطةٍ أو دونها، فيستعمله على وجهه في وقته فيبرأ، وإذا أراد هلاكه أذهله عن دوائه وحجبه بمانعٍ فهلك، وكل ذلك بمشيئته وحكمه كما سبق في علمه[47].

وهذا الحديث عامٌ ونصٌ على أن جميع الأدواء لها أدوية؛ ينبغي السعي إلى تعلمها والبحث عنها، فقد أودع الله في مخلوقاته ما شاء من الخصائص والفوائد والأسرار، ونحن كمسلمين نعتقد بخصائص الأحجار الكريمة، كما نعتقد بخصائص الأعشاب لعلاج الجسم وتقوية المناعة، كما أثبتها الأطباء والمتخصصون المتمرسون[48].

و(المرجع في الجواز من عدمه، إلى اثبات أهل الخبرة لصحة طريق التداوي بهذه الأحجار)[49].

المطلب الثالث: حالات وجوب العلاج بالأحجار الكريمة في الشريعة الإسلامية

المسلم مأمورٌ بمباشرة الأسباب التي تجلب المنفعة وتدفع الضرر، ومأمورٌ بالتفكر والبحث والتجربة والتثبت؛ فالإسلام حرَّم الخرافة وأمر بالتجربة والبرهان وواجب علينا كمسلمين القيام بواجب وقتنا وعصرنا، والاستفادة مما خلق الله تعالى لنا، وما أوجد فيه من منافع وخصائص، كما استفاد أسلافنا منها في وقتهم، فإذا أثبتت التجارب عند أهل الاختصاص أن التداوي بنوع من هذه الأحجار الكريمة لأمراض معينه، وثبتت منفعته العلاجية الحقيقية؛ فهذا من التداوي المباح الذي أجازه الشارع الحكيم والدواء ما هو إلا سببٌ من أسباب الشفاء المأذون بالأخذ بها[50]، فكل (ما ثبت شرعاً أو علماً بالحس والتجربة نفعه وفائدته في علاج مرضٍ ما؛ فلا حرج في التداوي والمعالجة به)[51]، وصح أن يتخذ علاجً يحصل به الشفاء بإذن الله تعالى.

بل يصبح العلاج بالأحجار الكريمة **واجبـاً** في الحالات التي يقطع فيها بنفعها والخلاص بها من مرضٍ معين، يغلب على الظن الهلاك وتلف النفس أو العضو فيه بدون المعالجة بها أو بغيرها.

وإهماله من باب إهلاك النفس الإنسانية وقتلها، وهذا محرمٌ منهيٌ عنه شرعاً؛ لأنه في الأمور

(45) رواه أحمد/في مسنده/١/٣٧٧/ (٣٥٧٨).
(46) انظر: المناوي/ فيض القدير/ 2/ 324، الأشقر وآخرون/ دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة/ 2/ 465-466.
(47) المناوي/ فيض القدير/ 2/ 324.
(48) انظر: قناة أ. د علي جمعة على منصة اليوتيوب/هل ما يتم تداوله عن الأحجار الكريمة وخصائصها صحيح/٢٧ أكتوبر ٢٠١٦ م، قناة محبي الشيخ وليد السعيدان على منصة اليوتيوب/حكم التداوي بالأحجار الكريمة/٢٧مارس ٢٠١٤م.
(49) انظر: قناة محبي الشيخ وليد السعيدان على منصة اليوتيوب/حكم التداوي بالأحجار الكريمة/٢٧مارس ٢٠١٤م.

(50) انظر: فتوى/ إسلام ويب/ حكم التداوي بأحجار الكريستال ونحوها fatwa,https://www.Islamweb.net/ الجمعة ٢١ذو الحجة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١/٣/١٦م، قناة أ. د علي جمعة على منصة اليوتيوب/هل ما يتم تداوله عن الأحجار الكريمة وخصائصها صحيح/ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٦ م، قناة محبي الشيخ وليد السعيدان على منصة اليوتيوب/ حكم التداوي بالأحجار الكريمة/٢٧مارس ٢٠١٤م، مجموعة الطاقة الكونية/ سؤال وجواب. ما حكم التداوي بالأحجار الكريمة، https://m.facebook.com ٢٠٢٠/٥/٥م.
(51) انظر: قناة محبي الشيخ وليد السعيدان على منصة اليوتيوب/حكم التداوي بالأحجار الكريمة/٢٧مارس ٢٠١٤م.

الدنيوية والمعاملات يؤخذ بغلبة الظن والاحتمال لا باليقين[52].

هذا مع كون المريض لديه إيمانٌ ويقينٌ بتأثير هذه الأحجار وقوتها بإذن الله تعالى، وأنها سببٌ لمقاومة المرض ودفعه، وحصول الشفاء بإذن الله تعالى، ومن المعروف أن من الأسباب الحسية مالا يكاد يخطئ بإذن الله تعالى، والاعتماد على الخالق مسبب الأسباب وليس على الأسباب بذاتها أيّاً كان هذا العلاج[53].

وقد جاء في الشريعة في العسل أن فيه شفاءٌ للناس، وتبين للأطباء أنه شفاءٌ من عللٍ كثيرةٍ، وأن فيه أيضاً ضرراً من بعض الوجوه، حصل هذا بالتجربة العادية التي أجراها الله في هذه الدار؛ فقيد العلماء ذلك كما اقتضته التجربة بناءً على قاعدةٍ كليةٍ ضرورية من قواعد الدين، وهي امتناع أن يأتي في الشريعة خبرٌ بخلاف مخبره[54].

ففي الأمور الدنيوية والمعاملات يؤخذ بغلبة الظن والاحتمال لا باليقين، فإذا كان المرض قد زال بالمعالجة ببعض الأحجار الكريمة، وتكرر ذلك في حالاتٍ كثيرة، فهنا يكون الاحتمال راجحاً في جريان العادة حسب سنة الله في كون هذه الأحجار سبباً في الشفاء من مرضٍ معين؛ فيتعين التداوي في هذه الحالة ويكون واجباً، ويأثم تاركه لأنه يعرض نفسه للهلاك، وهذا يجري في كل الأدوية والعلاجات سواءٌ أكانت الأحجار الكريمة أم غيرها[55]؛ لأن (المعرفة بها تحصل بالتجارب وغيرها بعد وضع الشرع أصولها)[56]؛ لأن (الأصل الكلي إذا انتظم في الاستقراء يكون كلياً جاريا مجرى العموم في الأفراد)[57]، (أما كونه يجري مجرى العموم في الأفراد؛ فلأنه في قوة اقتضاء وقوعه في جميع الأفراد)[58].

ويكفيك من ذلك أن الشريعة لم تنص على حكم كل جزئيةٍ على حدتها، وإنما أتت بأمورٍ كلية وعباراتٍ مطلقة تتناول أعداداً لا تنحصر[59].

وبهذا نخلص الى أنه إذا ثبت نفع الأحجار الكريمة في علاج أمراضٍ معينةٍ وفاعليتها أكثر من غيرها من الأدوية الأخرى، فإن العلاج بها يكون **واجباً متعيناً فيها**، وهذا ما يتفق مع المقصد الشرعي في قاعدة: (الضرر يزال)[60]، و(درء المفاسد أولى من جلب المصالح)[61]، و(الضرورات تبيح المحظورات)[62].

– النتائج

وعلى ضوء التساؤلات والأهداف التي وضعتها الباحثة، توصلت إلى النتائج الآتية:

1. للأحجار الكريمة وخاصة العقيق فوائد علاجية حيث تعالج المرض من أساسه وليس أعراض المرض حيث يتم تنظيف مراكز

(52) انظر: فتوى/إسلام ويب/حكم التداوي بأحجار الكريستال ونحوها fatwa,https://www.Islamweb.net/الجمعة ٢١ذو الحجة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١/٣/١٦م.
(53) انظر: فتوى/إسلام ويب/حكم التداوي بأحجار الكريستال ونحوها/Fatwa https://www.Islamweb.net. الجمعة ٢١ ذو الحجة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١/٣/١٦م، زيدان/المفصل/٣/١٠٠، الأشقر/أبحاث اجتهادية في الفقه الطبي/٢٣٠، أعلام المفتين في دار الإفتاء المصرية/١٠/٣٤٩٩ - ٣٥٠٠/رقم الفتوى (١٢٨٧).
(54) الشاطبي/ الموافقات/ 3/ 181.
(55) انظر: فتوى/إسلام ويب/حكم التداوي بأحجار الكريستال ونحوها fatwa,https://www.Islamweb.net/الجمعة ٢١ذو الحجة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١/٣/١٦م.
(56)الشاطبي/ الموافقات/ 2/ 78.
(57) المصدر نفسه /1/ 34.
(58) المصدر نفسه.
(59) المصدر نفسه/ 5/ 14.
(60) السيوطي/ الأشباه والنظائر/ 35.
(61) المصدر نفسه.
(62) المصدر نفسه.

الطاقة في الجسم بهذه الأحجار ويختص العقيق بأنه يمتلك فوائد كثيرة لعلاج أمراض كثيرة يتميز بها عن غيره من الأحجار.

2. حكم العلاج بالأحجار الكريمة جائزٌ شرعاً، وهو من العلاجات المباحة ولم يوجد دليلٌ شرعيٌ على تحريمها.
3. حكم العلاج بالأحجار الكريمة إذا ثبت بالتجربة فاعليتها في علاج أمراض معينة، وتعين العلاج بها دون غيرها من العلاجات؛ فإنه يكون واجباً ويأثم المريض بتركه.
4. أثبتت التجربة اليمنية علاج كثير من الأمراض ولكل الفئات العمرية بأنواع مختلفة من الأحجار الكريمة وتفوقها على العلاج الطبي الكلاسيكي المعروف في علاج المرض من أساسه، وليس أعراضه فقط.
5. جواز العلاج بكل ما ثبت شرعاً أو حساً أو علماً منفعته العلاجية الحقيقية لأمراض معينة من أحجار كريمة معينة، وهذا من التداوي المباح والمطلوب شرعاً.
6. يتعين التداوي بالأحجار الكريمة التي ثبتت فاعليتها في علاج بعض الأمراض والشفاء منها، ويأثم تاركه؛ لأنه يعرض نفسه للهلاك؛ لأن حفظ النفس مطلوب شرعاً.
7. العقيق اليمني بكل ألوانه من أجود أنواع العقيق في العالم ومنه العقيق الأبيض وهو الأغلى قيمة ويعد بديلاً مناسباً للماس في الكثير من التصاميم والحلي والمجوهرات التي تصدرها كبرى بيوت الموضة العالمية.
8. انتشار تجارة العقيق الصيني في الأسواق اليمنية وهنا يجب الانتباه إلى أنه قد يؤثر على مكانة العقيق اليمني وهويته.
9. الغالب في استخدام العقيق اليمني في المجتمع اليمني يقتصر على الزينة والعادات والتقاليد المتوارثة، أما العلاج به فإنه كان عند الآباء والأجداد بصفة متوارثة ومحدودة.
10. تم استفادة مراكز العلاج بالطاقة بالخارج من العقيق اليمني وخبرات الآباء والأجداد التي تم نقلها وتطبيق البحث العلمي عليها فكانت لهم علماً ودراسة وفي اليمن عادة وتقليد.
11. أفضلية الأحجار الكريمة في العلاج لأنها مخلوقة طبيعية ولم تدخل فيها يد الإنسان، أما الأدوية الكيميائية فالكثير منها لا يصيب المرض نفسه إنما تضعف جسد الإنسان وتتسبب في وفاته في أغلب الأحيان.

- التوصيات

1. الاستثمار في العقيق في مجال العلاج واظهار شهرته والحفاظ على مكانته.
2. بناء مراكز متخصصة في العلاج بالأحجار وتأهيل مختصين يمنيين والاستفادة من الخبرات الأجنبية.
3. نشر الوعي بفوائد الأحجار الكريمة عن طريق وسائل الإعلام والترويج للعلاج بها.
4. تضمين المناهج الدراسية بجميع المراحل الاولية وكذلك الجامعية بأهمية الأحجار الكريمة المتواجدة في اليمن، وإفراد مواضيع في هذه المناهج تحدد نوع وشكل ولون الاحجار الكريمة وخاصة العقيق اليماني.

- **المقترحات**

1. إجراء دراسة ميدانية عن فوائد العلاج بالأحجار الكريمة في المجتمع اليمني.
2. إجراء دراسة ميدانية عن اتجاهات شريحة من المجتمع اليمني نحو العلاج بالأحجار الكريمة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

[1] أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/مسند الإمام أحمد/تعليق شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس فمن رجال مسلم/مؤسسة قرطبة/القاهرة.

[2] الأسنوي: جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي/نهاية السول شرح منهاج الوصول/ط1420/1هـ = 1999م/دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان.

[3] الأشقر: محمد سليمان/أبحاث اجتهادية في الفقه الطبي/١٤٢٢/١هـ = ٢٠٠١م/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت – لبنان.

[4] الأشقر: عمر سليمان الأشقر وآخرون/دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة/ط1421/1 هـ = 2001م/دار النفائس للنشر والتوزيع/الأردن.

[5] السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/الأشباه والنظائر/ط1403/1هـ = 1983م/دار الكتب العلمية/د. بلد طبع ونشر.

[6] الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ت(750هـ) /الموافقات/تحقيق أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان/ط1417/1هـ = 1997م/دار ابن عفان/د. بلد طبع ونشر.

[7] أعلام المفتين في دار الإفتاء المصرية: محمد عبده حسن النواوي، عبد المجيد سليم، عبد الرحمن قراعة، محمد بخيت، حسنين مخلوف، حسن مأمون/الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية/يشرف على إصدارها زكريا البري، جاد الحق علي جاد الحق، جمال الدين محمد محمود/أشرف على هذه الطبعة محمد محمود زقزوق/وزارة الأوقاف/المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/١٤٠١هـ. = ١٩٨١م/مصر/د.ط.

[8] البخاري الجعفي/الأدب المفرد/تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ط ١٤٠٩/٣ هـ = ١٩٨٩ م/وقال الألباني: صحيح، رواه أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني ت (٢٧٥هـ).

[9] الترمذي: محمد بن عيسى/ الجامع الصحيح سنن الترمذي/ تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي/ د. ط/ د. بلد طبع ونشر.

[10]ابن جزي: محمد بن أحمد الغرناطي المالكي ت (٧٤١هـ) /قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية دار العلم للملايين/بيروت/وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي/مكتبة المركز الثقافي العربي السوري في صنعاء/د.ط/د.ت.

[11]الحسيني: أيمن. /عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة أحدث صيحات الطب البديل لبث الحيوية وعلاج المرض ط ٢٠٠٧م/دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير/القاهرة. /د.ط

[12]زيدان: عبد الكريم/المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ط١٤١٣/١هـ = ١٩٩٣م/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت.

[13]الشوكاني: محمد بن علي بن محمد ت(١٢٥٠هـ) /الدراري المضية شرح الدرر البهية/ط١/١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م/دار الكتب العلمية.

[14]الشيخ الكليني/الكافي/تحقيق وتعليق علي أكبر الغفاري/ط٣/١٣٦٧ /مطبعة حيدري/الناشر دار الكتب الإسلامية/طهران – إيران.

[15]الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) /القاموس المحيط/تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/بإشراف محمد نعيم العرقسوسي/ط٦/١٤١٩هـ = ١٩٩٨م/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت –لبنان.

[16]المرداوي: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان الحنبلي ت (٨٨٥هـ) /الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف/تحقيق محمد حامد الفقي/ط٢/دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي/بيروت – لبنان/د.ت.

[17]مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري/الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم/كتاب اللباس والزينة/باب في خاتم الورق فصه حبشي/دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة/بيروت/د.ط/د.ت.

[18]المناوي: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي ت(1031هـ) /فيض القدير شرح الجامع الصغير/ط1/1415هـ = 1994م/دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان.

[19]المنتخب من السنة/١٤١٣هـ = ١٩٩٢م/الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المصرية.

[20]ابن نجيم: زين العابدين بن إبراهيم/الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان/دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان/د.ط/د.ت.

[21]النظام: وجماعة من علماء الهند الأعلام/الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبو حنيفة المسماة بالفتاوى العالمكيرية/ط٣/١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م/دار إحياء التراث العربي/بيروت – لبنان.

[22] النووي: أبو زكريا محيي الدين بن شرف ت (٦٧٦هـ) /المجموع شرح المهذب/مطبعة التضامن الأخوي/دار الفكر/د.ط/د.ت/د. بلد طبع ونشر.

[23]النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي. /المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. /ط٢/١٣٩٢م/دار إحياء التراث العربي/بيروت.

[24]ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت(542هـ) / تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد/ط1/1422هـ/ دار الكتب العلمية – بيروت.

[25]القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر برن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت(671هـ) / الجامع لأحكام القرآن/ تحقيق سمير البخاري/ ط1423هـ =2003م/ دار عالم الكتب/ الرياض/ المملكة العربية السعودية.

[26]الموسوعة العربية العالمية/2/ أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية/ عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النخسة الدولية من دائرة المعارف العالمية world Book international

ثانياً: المواقع الإلكترونية

[27] الأحجار الكريمة وعلوم متنوعة/الأحجار الكريمة ما أصل هذا الاسم ومتى يعتبر الحجر كريماً معلومات هامة لعشاق الأحجار الكريمة/https://m.youtube.com/١٧/مايو /٢٠٢٠م.

[28]الاعتقاد في خواص وفوائد الأحجار من عدمه – هل الأحجار الكريمة لها خواص وفوائد فعلاً أم لا؟ https://www.widevis.com./

[29]أغلى الأحجار في العالم . https://www.turkiyefinansala.com./

[30]الحجر الكريم الزركون أقدم معدن على وجه الأرض/https://.wwwreuters.com/٢٠/٢/٢٤/ ١٤م،

[31]حوار مع صاحب أندر الأحجار الكريمة/حاورته أحلام السلاموني/ https://wwwturess.com. /أوتار/١٥/١١/٢٠١٠م.

[32]الصلاح: هبة/لماذا سميت الأحجار الكريمة بهذا الاسم؟ /تكنولوجيا المعلومات/١٧/اغسطس/٢٠٢٢م.

[33]ضاهر: جورج/علم الطاقة وإصلاح المملكة الإنسانية/مجلة الإعجاز. /منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان/https://www.iijazforum.org.

[34]عجيب: علي/العلاج بالأحجار الكريمة حقيقة أم شعوذة؟ /الأسرة والمجتمع/١٩/١٠/٢٠١٦م .https://www.annajah.net./

[35]علوم الطاقة الأرشيف https://matrrix/B219 219.com.

[36]فتوى/إسلام ويب/حكم التداوي بأحجار الكريستال ونحوها https://www.Islamweb.net/fatwa,الجمعة ٢١ذو الحجة ١٤٢١هـ = ١٦/٣/٢٠٠١م،

[37]القحطاني: جابر/الأكاديمية الدولية لعلوم الطب التكاملي/العلاج بالأحجار الكريمة https://www.amr-ia.com/٢٦/١٢/٢٠١٩م

[38]قناة أ. د علي جمعة على منصة اليوتيوب/هل ما يتم تداوله عن الأحجار الكريمة وخصائصها صحيح/٢٧ أكتوبر ٢٠١٦م.

[39]قناة المنارة على منصة اليوتيوب/حوار نادر مع د. زكريا هميمي (يسرد قصة حياته ونجاحاته) /١٤/فبراير/٢٠٢٠م.

[40]قناة محبي الشيخ وليد السعيدان على منصة اليوتيوب/حكم التداوي بالأحجار الكريمة/٢٧مارس ٢٠١٤م،

[41]قناة مصطفى عادل على منصة اليوتيوب/لقاء مع خبير الأحجار الكريمة والأنتيكات خالد أبو وليد/الأحجار الكريمة المفيدة لجسم الإنسان معلومات لأول مرة/سوق بالة أربيل العراق/١٦ فبراير ٢٠٢١م.

[42]مجلة عرب ٤٨/ماذا تعرف عن الأحجار الكريمة؟ https://www.arab48.com./٦/٤/٢٠١٦م/،

[43]مجموعة الطاقة الكونية/سؤال وجواب. ما حكم التداوي بالأحجار الكريمة، https://m.facebook.com ٥/٥/٢٠٢٠م

[44]المرسال/السر وراء العلاج بالأحجار الكريمة/ https://www.almrsal.com/١١/١/٢٠١٧م،

[45]المركز الأردني للحجارة الكريمة/٢٥/٧/٢٠٢١م/https://Sabg.org.

[46]موسوعة الجيولوجيا https://geologyarabic.wordpress.com. /٢٠ جويليه ٢٠٠٦م

[47]النايف؛ الحسين محمد/كتاب فن العلاج بطاقة الأحجار الكريمة/https://m.facebook.com/٣/٢/٢٠١/ ٤م.

[48] النجاح نت/الطاقة الحيوية تعريفها وذبذباتها الطاقية واستخدامها في علاج المرض/https://www.annajah.net/٢٧/٧/٢٠٢٣م.

[49]قناة وشوشة على منصة اليوتيوب/ النهارده أحلى مع نونزي/أنواع الأحجار الكريمة وامكانية استخدامها للعلاج/٢٢ سبتمبر ٢٠١٦م.

[50]هل الأحجار الكريمة لها فوائد في الإسلام؟ https://hbbjordan.com/

[51]د/زكريا هميمي يروي سنوات التكوين في إذاعة القاهرة الكبرى اليوم على الرابط: https://qateqhram.org.eq/17/12/2022

[52]https://en.wikpedia.orgو

. https://www.ilpi.com

[53]معنى الأحجار الكريمة الملكية وصلاحيات الشفاء. انظر : https://www.gemselect.com

[54]الطب النانوي دليل إرشادي، https://www.msdmanuals.com

[55]علماء يبتكرون طريقة لمكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية 2023/9/9م https://www.almaalomah.me، وتكنولوجيا النانو: الألماس مستقبل زراعة الأسنان وجراحات العظام https://www.akhbarona.com

[56]مجلة الإعجاز، تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان، العدد 58، 2004م.

ثالثاً: المقابلات

[57]مقابلة أجرتها الباحثة مع المعالجة اليمنية/ لمياء محمد في رمضان 1445هـ.

[58]مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ/ محمد لطف عثمان البريهي/ تاجر ومختص في علم الأحجار الكريمة والعلاج بها في صنعاء القديمة/ سوق الملح/سمسرة النحاس السبت-2- ذو الحجة 1445هـ=2024/6/9م.